



بسم الله الرحمن الرحيم

## تصعد على خشبة المسرح فتاة حسنة الثياب حسنة المظهر وذات وجه مبتسم

### المقدمة

الحمد لله المتفضل بالجلود والإحسان ، المنعم على عباده بنعم لا يحصوها العد والحسبان ، والصلاة والسلام على المصطفى العدنان ،

خير من صلى وصام، وطاف بالبيت الحرام. وعلى آله وصحبه المتصفين بصفات الجود والإحسان .

سلام لله يسري ما أقيمت صلاه خاشعينا.....

سلام عاطر وله أريج من الأعماق يعبق ياسمينا ....

أعرفكم بنفسي اسمي مدارج للعلا أسمى وأرتقي المعارج ، اشتاقت نفسي للدنيا و استوفيت منها كل ما هو معروف ودارج ،

فلبست وتابعت كل ما هو غريب وعجيب

وبحثت عن صديقات من كل قريب وبعيد وتحولت في كل الأماكن والأسواق فلم أجد ما أريد،

وتذكرت قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : " إن لي نفساً تواقه ، وما حققت شيئاً إلا تآقت لما هو أعلى منه ،

تآقت نفسي إلى الزواج من ابنة عمي فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها، ثم تآقت نفسي إلى الإمارة فوليتها، وتآقت نفسي إلى الخلافة فنلتها،

والآن تآقت نفسي إلى الجنة فأرجو أن أكون من أهلها ".

مدارج : فاشتاقت نفسي لمنزلة الجنة كما تآقت نفس عمر . ما أروعها من منزلة، سكانها أصحاب الفضائل ، لهم من الأوصاف

ما حار العقل فيها ، يتنقلون بين حدائق غناء أدهشت كل طالب وسائل .

### ( تقف مدارج في وسط المسرح مخاطبة الجميع )

و سأسعى معكم لتسلخوا هذه المدارج ، فتطمئن قلوبكم ، وتسكن نفوسكم ، ونطوف على بيوتنا لنبحث عن حدائق حسان تسمى حدائق الإحسان

وتقطف منها كل ما هو نافع ويانع.



اليوم الأول



بيت طفشانه (يوضع على شاشة المسرح صورة بيت طفشانه)

( حوار بين مدارج وطفشانه )



تدخل مدارج منزل طفشانه وتجد فتاة شكلها غريب وعجيب ؟؟ ( اختيار زي غريب )

حوار بين مدارج وطفشانه

مدارج : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طفشانه : هاي

طفشانه : قلت اسمك مدارج وما معنى مدارج

مدارج : .من المنزل العالية والإرتقاء

طفشانه : ها .... لذلك أنتي تبحثين عن الرقي لأن اسمك مدارج .

مدارج : وأنت ما أسمك ؟؟

طفشانه: أنا اسمي طفشانه ، من كل شيء قرفانه، لا يوجد شيء يسعدني، ونفسي ليست فرحانة، بحثت عن كل ما هو غريب



وثنين ، وجميل وعجيب ، ولكن بصراحة ما زلت تعبانه .

مدارج : لماذا يغلب عليك السواد في لبسك ومكياجك وقصة شعرك غريبه وغير معتاده

طفشانه: هذا هو الاستايل ( نحن بنات كول )

مدارج : هل اسمك على الحقيقة طفشانه ؟؟

طفشانه : لا ، لكن اخترته اسم للشهرة . ومن أنت ؟ وكأنك أتيت من كوكب آخر وما الذي تقولينه ؟ اشتاقت نفسي للعلا ؟

مدارج : فعلاً أن لكل نفس من اسمها حظ ونصيب !! لذلك أنت تشعرين بالحزن والكآبة .لأنك اخترتي لنفسك اسم طفشانه .وكيف تختارين اسم طفشانه وقد أحسن الله إليك في كل شيء، ألم يحسن عليك بنعمه الظاهرة و الباطنة ،تتمتعين بها كل حين .خلقك من عدم وصورك فأحسن صورتك .

قال تعالى: ( يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك )سورة الانفطار آية ٦-٧-٨

## ( تدخل فتاة للمسرح تمثل تدور الخادمة )

طفشانه : احضري العصير بسرعه 🤖

الخادمة: تفضلي هذا العصير الذي طلبته؟؟

طفشانه: ماذا دهاك؟ هل أصابك البله والجنون؟ كم مرة قلت لك نوع العصير الذي أفضله وأنت لا تفهمين؟؟ 🤖

مدارج: كان بإمكانك أن تطلي منها ما تريدن بكلمة حسنة، بتلطف ولين ، قال تعالى : ( وقولوا للناس حسناً)البقرة / ٨٣

قال الإمام جعفر الصادق رحمه الله ” من يفعل السوء بالناس ، فلا يُنكر السوء إذا فعل به ! ”

لا تتوقف عن  
الإحسان

. فلقد أحسن رسولنا الكريم لخدمه أنس ولم يقل له ( لم فعلت كذا ولم لم تفعل كذا)



طفشانه: تقصدين أن تصري معها ليس بإحسان .. كم وكم أحسنت إليها ولكثير من الصديقات ولم أقابل إلا بالسيئة ... 🤖

لذلك قررت منع الإحسان عنهم فهم لا يستحقون .

مدارج: لا ، لا لا تتوقفي عن الإحسان ، لأنك لم تعملي لأجلهم ، بل لأجل الله جلا في علاه ، ولا تنتظري إحسانهم ،

فلقد بشر الله المحسنين بأجر عظيم الم تسمعي ذلك في قوله تعالى ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) سورة الأنعام/ ١٦٠

( أذكر لك مثلاً لو كان عندك قلماً وأردت أن تبيعه بريال وعرفت أن هناك من ستشتريه بعشرة ريالات ولكن بشرط ... أن لا تبسم

لك أثناء الشراء سوف تقولين لا يهم؟؟ كذلك في الإحسان للغير نحن نريد الأجر من الله سواء قابلوا ذلك بالإحسان أو بالإساءة )

نشيد رحمن  
يارحمن

طفشانه: يا الله !! الآن عرفت معنى من معاني الإحسان .... 🤖



مدارج : الا تقرئين كتاب الله ؟

طفشانه : وماعلاقة كتاب الله بالطفش 🤖

مدارج : هناك علاقة قوية تربط بين تلاوة كتاب الله والشعور بالطمأنينة والرضا

قال تعالى: ( الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ) (الرعد/ ٢٨)

فالقرآن تسعد به القلوب وتنجلي الهموم والغموم ومن أحسن قراءته وتجويده فهو مع الكرام البره .

طفشانه: ياالله كلامك جميل أدخل في نفسي الفرح والسرور ، ولكن أصدقك القول أنا لا أقرأه إلا في رمضان . 🤖

مدارج : لذلك لا تجدين وقع ذ لك في حياتك ياطفشانه. الآن ..اكتفي بجولتي هنا ... لم أجد ما أبحث عنه؟؟؟

طفشانه : مهلاً مهلاً ، وعن ماذا تبحثين؟؟ 🤖

مدارج : أبحث عن منازل يعلو فيها المحسنين ، وحدائق يقطف ثمارها الصالحون، وقلوب تسعد الآخرين .

طفشانه: لا أفهم ما تقصد بن؟؟ 🤔

مدارج : تعالي معي غداً الساعة السابعة صباحاً بإذن الله وأنتن كذلك ....

إلى بيت .... لن أقول اسمه؟ وغداً ستعرفون !!

نشيد أصوم عن كل الخطايا





## اليوم الثاني

بيت ريحانه (يوضع على شاشة المسرح صورة بيت ريحانه )

تدخل مدارج إلى أرض المسرح

مدارج : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...



جئت اليوم مع ضيفتي التي تعرفتم عليها بالأمس إنها طفشانه ...

وسوف نستكمل اليوم البحث عن هذه المنازل ذات الحقائق الغناء...

و أنا على ثقة بالله عالية ، ونفس متفائلة ، وقلب منشرح، للوصول إليها.(تظهر على الشاشة صورة فتاة تصلي على أرض المسرح )

مدارج : تلتفت إلى صورة بيت ريحانه وتقول : الحمد لله يبدو أنني قد وجدت غايتي.

طفشانه: ما رأيك أن نطرق الباب؟؟

مدارج : نطرق الباب فتفتح الخادمة الباب.

تدخل مدارج وطفشانه إلى بيت ريحانه . تسلم ريحانه من الصلاة وترحب بهم .

مدارج : من أنت ؟.. وبيت من هذا؟؟

فشكلك جميل ورائحتك زكية؟؟؟

اسمي ريحانه ، ونفسي بالإيمان مفعمة وريانة ، وأنا إلى كثير من العلم بالله عطشانة، وأسعى للرفي في منازل الصالحين ،

لأسعد بالقرب من رب العالمين .

مدارج : تقبل الله طاعتك ياريحانه ، ولكنك أسرعت في أداء صلاتك .



ريحانه : وكيف؟؟

مدارج : تقبل الله صلاتك لقد سعدت عندما شاهدتك تصلين لكن؟

ريحانه : لكن ماذا؟؟

مدارج : ينقصها الطمأنينة والخشوع

الم تسمعي بقصة المسيء في صلاته الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرجع فصلي فإنك لم تصلي ) حديث صحيح

ريحانه : نعم سمعتها ولكني الآن في عجلة من أمري؟





مدارج : الله يحسن إلينا منذ أن خلقنا ، ونحن لا نُحسن الوقوف بين يديه عشر دقائق ، مثلاً يارحانة لو اتصلتِ على صديقتكِ ولم تجديها

وطُلب منك أن تسجلي رسالتكِ هل شعوركِ وأنتِ تسجلين رسالتكِ لها كما لو كلمتها مباشرة

مدارج : والله المثل الأعلى فلو استشعرتِ في صلاتك انه أمامك يسمعك ويراك . فمتى قلت الحمد لله ، يرد عليك الله جل جلاله . ويقول : حمدي عبدي

يا الله وأنت تسمعين جوابه وتطلبين ماشئتِ في سجودك . والله سوف تنتهي من صلاتك وجوارحك في شوق إلى لقاءه .

فمتى طبقنا قيمة الإحسان في الصلاة (أن تعبد الله كأنك تراه ) انتقلت هذه القيمة إلى كل أعمالنا الدينية والدنيوية .

لأن الصلاة هي عمود الدين .

مدارج : قال ابن القيم (مفتاح حصول الرحمة: الإحسان في عبادة الخالق والسعي في نفع عبده )

👉 رحانة : شوقتي أن أصلي صلاة المحسنين .

مدارج : مارأيك بزيارة مصلى المدرسة للاستماع لدرس التلذذ بالصلاة .

( تدخل فتاة تمثل دور الأم )

الأم : بنيتي الحبيبة استعدي لتقومي بزيارة معي لجدتك المريضة . فكم هي مشتاقة لرؤيتكِ .

👉 رحانة : متى يا أمي ؟

الأم : اليوم يا حبيبتي .

👉 رحانة : لا أستطيع لأني سأذهب مع صديقاتي إلى نادي الفتيات ونروح عن أنفسنا .

الأم : يا بنيتي جدتك تفرح كثيراً عندما تراك و تأنس بذلك ..

👉 رحانة : حسناً يا أمي ، سوف أعتذر من صديقاتي وأذهب معكِ .

مدارج : أراك قد أحسنتِ في برك لوالدتك .

👉 طفشانه : لو كنت في مكانها لفضلت زيارة صديقاتي عن أقاربي ، فأنا لا أزور أقربائي إلا في الأعياد فقط . ففي التقنية ما يغني عن ذلك .

ولكني الآن أريد أن أكون محسنة مع والداي . هلاً علمتيني كيف !!!

مدارج : إن أقل صور الإحسان للوالدين أن لا نحد النظرة إليهما ، ولا نرفع أصواتنا فوق صوتهما ، ولا نسخر من آرائهما ولو كانت بسيطة .

( أحسنوا إلينا في الصغر ، فنحسن إليهم في الكبر )

أما الأقارب فلا نتوقف عند الوصل فقط . بل أبوابه كثيرة ومتنوعة كالرحمة بهم ،وتفقد أحوالهم ،وإعطاء فقيرهم وقضاء حاجتهم .

ما أعظمه من إحسان قال تعالى : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ) سورة الرحمن / ٦٠

قال تعالى : ( واتقوا الله الذي تسالون به والأرحام ) سورة النساء / ١

🤔 **طفشانه** : أشعر أبي فرحانه . وسوف أسعى إلى صلة أقاربي . ولكن هل سأكون محسنة عند وصلهم حتى لو قطعوني .

مدارج : يا طفشانه اسمعي هذا الحديث..

عن أبي هريرة : (أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عليهم ويجهلون علي،

فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك )رواه مسلم

مدارج: أصحاب هذا البيت علوا في المدارج ، ولكن ليس المدرج الذي أريده....ولكن سوف

أواصل البحث؟؟

😊 **ريحانه** : ما الذي ستبحثين عنه؟؟

مدارج : غداً سوف نواصل البحث عن بيت حدائقه غناء ، أشجاره مثمرة ، قطوفها دانية ، بها الأنهار تجري والعصافير تغني ...

وسوف أصطحبكم معي .....وكذلك أنتن ....استعدوا في تمام الساعة السابعة صباحاً...

الشفيري يتحدث عن الاحسان





نشيد جل ربا



## اليوم الثالث



بيت حسانه (يوضع على شاشة المسرح صورة بيت حسانه )



مدارج :اليوم نستكمل البحث عن هذه المنازل ذات الحقائق الغناء...فالبيت الذي نبحت عنه بيت مختلف ولم يسبق له مثيل ، له بستان متنوع الأشجار، ملئ بالورد والزهر والريحان ، المياه تجري من تحت هذه الأشجار لنتقل من وردة إلى زهرة اخرى انها حقائق الإحسان التي ستكون مسك الختام .

تدخل مدارج وريحانه وطفشانه إلى بيت حسانه.....

يُلقى الجميع التحية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حسانه :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

طفشانه : مأجمل هذا البيت وكأنه البيت الذي وصفته لنا مدارج

ريحانه : نعم نعم يا الله !!! كأنه هو تماماً .

مدارج : مأجمل بيتك . من أنت ؟ نريد التعرف عليك.

حسانه :انا حسانه بنت حسان ...



ريحانه :لقد أحسنت إلينا بتوزيع ابتسامة مشرقة فالابتسامة حسنة جارية بأقل جهد وبدون ثمن .

طفشانه : من أين اقتبست كل هذا الحسن والجمال والروعة والبهاء يا حسانه .

حسانه : اكتسيت بثوب الإحسان وتحملت بحلي الإتقان.....

مدارج : ألم اقل لك يا طفشانه أن المرء له من اسمه نصيب .

ريحانه : انه الإحسان الجميل كاسمه ، والمعروف كرسمه والخير الحلو كمذاق طعمه .....

حسانه :عرفتم من أنا ولم أعرف من أنتم حتى الآن ؟؟ ...

مدارج : أنا مدارج وهذه ريحانه وتلك طفشانه .. بل فرحانه

حسانه : وعن ماذا تبحثون ؟.....

ريحانه : لقد اعتلينا في مدارج ومنازل الحسان نبحت عن حقائق الإحسان



**حسانه :** وهل توجد هذه الحقائق على الحقيقة في حياتنا.....

مدارج : حقائق معنوية ، تُثمر في قلوبنا آثاراً حسّية

**حسانه :** نعم نعم .. انه الإحسان كالروح يجب أن يسري في كل أمور حياتنا سلوكاً وعبادة ومنهج حياة.

مدارج : هل يستطيع الجميع أن يدخل إلى بيتك ويتعرف على حقائق الإحسان .

**حسانه :** لا لا... ليس الكل . البعض يستطيع و البعض الآخر يحوم حول هذا البستان ويتكبد العناء في سيره دون أن يصل إلى مطلبه ومبتغاه

**طفشانه:** اعتقد أني كنت قبل هذا اليوم ممن يحوم حول البستان دون أن يصل إلى مبتغاه.

ولكنني معكم سأصل بإذن الله .

مدارج: عرفت سر حسنك وجمالك .. لا بد أنك تتجملين بصفات المحسنين .

**ريحانه :** مار أيك أن تذكرني لنا بعض صفات المحسنين التي اقتبست منها سر كل هذا الحسن ورعة والجمال .

**حسانه :** أحسنت لكل فقير ومسكين حتى صلح شأنه وتحسن حاله .

**طفشانه :** يا الله... انا لا أملك المال فلا يحق لي صعود مدارج الإحسان ودخول الحقائق الحسان .

مدارج : لقد حجرت واسعاً وحصرت الإحسان في أضيق المعان. فالإحسان أوسع مدلولاً ، فكل عمل طيب إحسان .

مدارج: بل أكثر مما تتخيلين تأملي قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) رواه مسلم

**طفشانه:** فهمت نحسن لكل مسلم ومسلمة

**ريحانه :** لا لا .. بل لقد تعلمنا أن كلمة ( كل شيء ) تفيد العموم والإحسان مرتبه أعلى من الإتقان .

**حسانه :** يعني احسني لكل شيء حولك ، سواء كان مسلماً أو كافراً، أحسني إلى كرسي وطاولة فصلك بعدم اتلافها ، أحسني إلى فناء وجدران مدرستك بعدم الكتابة عليها ، أحسني لمنزلك وغرفتك بتنظيفها وترتيبها، أحسني للشجر بالسقيا والرعاية، وللحيوان بالرحمة والشفقة عليه وإطعامه .

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (في كل كبد رطبة اجر) رواه البخاري

مدارج : بل قد يكون الإحسان بأبسط وأقل الأفعال والأقوال.


**طفشانه:** وكيف يكون ذلك .. أريد أن اعرف المزيد عن الإحسان .





**حسانه :** أميطي الأذى عن الطريق..قفي وقفة اجلال واحترام لمعلمتك .....أدخلني الفرح والسرور على قلب من هم تحت يدك من الخدم والعمال


كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( إذا أتى أحدكم خادمه بطعام ، فإن لم يجلسه معه ، فليناوله لقمة أو لقمتين ، أو أكله أو أكلتين ، فإنه ولي علاجه)صحيح البخاري


مدارج : بل إن الإحسان اتقان كل عمل وتحويده: فاجتهادك في طلب العلم أو دعائك في ظهر الغيب أو كظمك الغيظ أو عفوك عمن أساء إليك .هذا كله من الإحسان.


 **طفشانه :** فهمت حتى أكون محسنة لا بد أن يستفيد كل من حولي من احساني.

 **حسانه :** بل ان أول المستفيدين من الإحسان هم المحسنون أنفسهم، يجنون ثمراته عاجلاً في نفوسهم وأخلاقهم وضمائرهم؛ فيجدون الانشراح والسكينة والطمأنينة.


 **طفشانه :** الآن سكنت نفسي وانشرح صدري وشعرت أني بالفرح ملثانة.


 **ريحانه:** جزاك الله خيرا أحسنت الينا فتأدبنا وتعلمنا وبالحسن اكتسبنا ولا نعرف كيف نجازيك .

 **حسانه :** المحسن لا ينتظر بإحسانه جزاءً أو شكراً ممن أحسن إليه ، ومن وجه إليه الإحسان عليه أن يستشعر فضل المحسن إليه.

 **طفشانه :** أشعر أن الإحسان قد وصل إلي الآن بأكمل وأجمل المعان .

من الآن ستثمر حدائق الإحسان في حياتنا فنحسن ونتقن ونجود كل شيء نعمله .

 **ريحانه :** ومتى نبخي وتلذذ بأكل ثمرات إحساننا .

 **حسانه :** تجنين ثمارها في الدنيا والآخرة.

مدارج: ويصدق ذلك قوله تعالى : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان )الرحمن /٦٠

مدارج : الآن وصلنا إلى أعلى مراتب الدين فترتقي بالإحسان إلى درجة الأبرار المقربين عند رب العالمين يوم يجازي الله المحسنين على أحسانهم .

**فرحانة :** أتوق يامدارج إلى معرفة المزيد عن الإحسان .

مدارج : مارأيك أن نستكمل التعرف على قيمة الإحسان **بم حضور الدروس العلمية وورشة العمل .**

**طفشانه :** لقد أدركت الان يا مدارج سر حرصك واصرارك على الوصول إلى مرتبة المحسنين . 🤔



ويصتف الجميع على المسرح (مدارج ، حسانه ، ربحانه ، طفشانه ) .

يرفعون شعارنا من اليوم (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) رواه مسلم

**طفشانه :** أشهدكم جميعا أنني تحولت من طفشانه إلى فرحانه. وسأعبر لكم عن مدى سعادتي بهذا النشيد 🤔

